فخر الدين قباوة و الدرس اللساني العربي الحديث

(دراسة في أهم منجزاته العلمية)

Fakhr al-Din Qabawa and the Modern Arabic Linguistic Lesson

(A study of his most important scientific achievements)

بن دومة كرفاوي*[1] ،

[1] جامعة زيان عاشور-الجلفة- (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 15 أفريل 2023 ؛ **تاريخ المراجعة :** 30 ديسمبر 2023 ؛ **تاريخ القبول :** 31 ديسمبر 2023

ملخص: تطورت الدراسات اللسانية العربية تطورا سريعا شملت جميع مجالات البحث في اللغة وفي طبيعتها تأثرا بما توصلت إليه جهود علماء اللغة في الغرب وكان من ثمرت هذا التطور أن ظهرت تياران أحدهما يحاول تطبيق المفاهيم والمصطلحات والنظريات الغربية دون المراعاة لخصوصية اللغة فيحاول لي عنق النص لهذه المناهج الغربية .وأما التيار الثاني فيحاول أن يستفيد من كل جهد معرفي متعلق باللغة بشيء من الحذر والوعي .وءا ما قام به باحثنا فخر الدين قباوة وانطلاقا من معالجته لكثير من قضايا النحو توصل إلى أصالة منهج التحليل النحوي قد عرفه العربي قديما في تفسير غريب اللغة وفي النص الشعري بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات؛ التحليل النحوي؛ الاقتضاء؛ نظرية؛ التفسير

Abstract:

linguistic studies developed rapidly, covering all areas of research in language and its nature, influenced by the efforts of linguists in the West. As a result of this development, two currents emerged, one of them trying to apply Western concepts, terms and theories without taking into account the specificity of the language, so it tries to neck the text of these Western approaches. As for the second trend, it tries to benefit from every cognitive effort related to the language with some caution and awareness. Especially

Keywords: linguistics; grammatical analysis; necessity; theory; interpretation

* Corresponding author, e-mail: : douma.arfaoui@gmail.com

1- مقدمة

شهد البحث اللساني العربي الحديث زخما هائلا من الدراسات التي اتخذت اللغة موضوعا لها ، محاولة منها فهم طبيعتها ومختلف ظواهرها، إن على المستوى الإفرادي أو الصوتي أو التركيبي أو الدلالي، تأثرا بما جادت به أعمالوبحوث اللسانيين الغربيين في توظيف أفكار وتصورات مختلف المناهج النقدية واللسانية في تحليل اللغات، ولعل الكثير من اللسانيين العرب وقف منبهرا لهذه المناهج ولم يراعي خصوصية اللغة العربية وتميزها،فانفرد البعض منهم بالاستعانة بها دون الانصهار في هذه المناهج على النحو الذي قام به الباحث اللساني فخر الدين قباوة بمساهاماته العلمية العميقة في البحث اللغوي والنحوي مثل معالجته لقضايا العامل النحويونظرية الاقتضاء و آلية التحليل النحوي.

1.1- التعريف بفخر الدين قباوة:

هو فخر الدين بن نجيب بن عمر قباوة ولد عام 1933م في مدينة حلب (سوريا) ، من أسرة متواضعة.نال من جامعة القاهرة شهادة الباحث الماجستير سنة 1964م و الدكتوراه سنة 1966م، بموضوع عنوانه "شرح المفضليات للخطيب التبريزي"، بإشراف الأستاذ شوقي ضيف.

وقد أخذ العلم وأصوله على يد كبار الأساتذة والباحثين الذين تركوا بصمتهم في العالم العربي من خلال تلك الجهود العلمية و البحثية و المؤلفات الرصينة التي تزخر بها مكتباتنا العربية ، نشير إلى بعضهم : عبد الوهاب التونجي، وسعيد الأفغاني، ومحمد المبارك، وصبحي الصالح، وعمر فروخ، وشوقي ضيف، وحسين النصار، فتعمق في علوم العربية في النحو والبلاغة وكل ما يتصل البحث والتحصيل،مما انعكس على تأليفه فكانت له عشرات الكتب والمؤلفات التراثية المحققة، بالإضافة إلى الدراسات والأبحاث المقدمة والمنشورة في أمهات المجلات و الدوريات،كما تشهد مختلف الفعاليات والملتقيات العلمية الوطنية والدولية تواجده وحضوره المستمر، ومن أهم منجزاته العلمية التي قام بها نشير إلى مايلي :

1-تأسيس مشروع " التحليل النحوي":

ما يمكن القول فيه حول شخصية هذا الباحث اللغوي أنه من أعظم المتخصصين في مجال البحث النحوي فقد اطلع على معظم المصنفات و التآليف اللغوية والنحوية و البلاغية في التراث العربي، وهو صاحب ثقافة موسوعية في هذا الباب، وهو بلا منازع صاحب أكثر العلماء العرب المعاصرين في مجال التحقيق والكتابة فيه وفي مناهجه،له فيه آراء وأفكار واجتهادات خاصة تتسم بالدقة والموضوعية.

لقد مثل كتابه الموسوم ب"المورد النحوي" بداية التأسيس لنظريته في التحليل النحوي على بعض النصوص الشعرية المختارة من العصر الجاهلي وصدر الإسلام،متبعا في ذلك منهجا ينطلق من من شرح معاني ودلالات اللفظة ثم تتبع التحليل صرفيا مع الاكتفاء بالحالة الإعرابية والصرفية الأيسر للفهم وللتقبل المنطقي .(قباوة، 1971، ص3-4)

كما مثل الكتاب الثاني (المورد الكبير) الجانب الاستدراكي لما غفل عنه في التأليف السابق من تحليل على المستوى الصوتي موضحا كيفية تأدية الألفاظ صوتياً،وذلك من خلال مراعاة القضايا الصوتية من مثل حالات الوقف و الابتداء والمد و التنغيم و الإمالة والتشديد والتضعيف. (قباوة، 1987، ص11)

ونكاد نجزم أن بمؤلفاته "التحليل النحوي أصوله وأدلته"و كتابه "الإعراب المنهجي للقرآن الكريم سورتا الفاتحة والبقرة نموذجاً"،"جذور التحليل النحوي في المدرسة القرآنية القُدْامى" قد بلغ الشأو و الاكتمال المعرفي لتأسيس نظرية في التحليل النحوي من خلال التنظير و التطبيق الذي مارسه على مختلف النماذج التي اختارها.

2-اهتمامه بقضايا (العامل النحوي،نظرية الاقتضاء، الاقتصاد اللغوي):

لقد كانت جهوده العلمية و المعرفية رصينة وجدت القبول والاستحسان من طرف العلماء والباحثين اللسانيين العرب المعاصرين من مثل بحثه المتميز بالطرح والمعالجة: "مشكلة العامل النحوي ونظرية الاقتضاء" وكذا دراسته حول "نظرية الاقتضاء"، حيث يؤكد على مسألة مهمة في هذا الباب هي مسألة العامل في الدرس النحويفهو "ما يقتضي كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب " (قباوة، 1430، ص133)، له وظيفة تركيبية في مكونات الجملة والكلام، وله وظيفة معنوية مختصة بالدلالة التي ينتجها.

لقد كان فخر الدين قباوة عالما نحويا بامتياز، ذا همة عالية في البحث و التقصي لفهم طبيعة لغتنا العربية و الرقي بها ، صاحب منهج و فكر نحوي أهله ذلك ليكون متميزا في طرح إشكالات اللغة عامة وفي النحو بصفة أخص ومن ذلك بحثه الفريد حول استكشاف قوانين الإقتصاد اللغوي في صياغة المفرد والتي ضمنها في كتابه " الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد"، فوضح فيه كيف أن العربية تتوسل بضروب من التغييرات والتبديلات والإسقاطات لتحقق خفة وسلاسة كَلِمِهَا. (قباوة، 2001، ص7)

3- توظيف الحديث الشريف في الدراسات النحوية الأكاديمية:

من المبادئ التي يؤكد عليها الباحث فخر الدين قباوة في التدريس النحوي الاهتمام بالسند ومادة الدراسة يجب أن تنتقى على أسس متينة وذات بعد تعليمي و أكاديمي والتي تتجلى في وجوب إشراك النص النبوي في مناهج التعليم لأنه يرى أنها الأقدر بعد القرآن الكريم على تمثيل المقدس ، ولهذا نجده يحث الطلبة و الباحثين على أن تتضمن رسائلهم ومذكراتهم مدونات نبوية وتطبيق منهجه في التحليل النحوي على نصوص حديثة. (قباوة، 2007، ص176-178)

4-تكوين المهارات النحوية:

من المجالات البحثية التي أولاها فخر الدين قباوة اهتمامه موضوع تكوين المهارات النحوية لدى المتعلم العربي وأنها هي اللبنة الأساس للترقية بالدرس النحوي في العصر الحديث بالاستعانة بما توصل إليه القدامى من جهد في هذا السياق وكان من ثمرة اهتمامه أن ألف كتابين : "المهارات اللغوية وعروبة اللسان" والثاني "تكوين المهارات النحوية"، حيث قدم فيهما خلاصة تجاربه ومعارفه ذات المرجعية التراثية والملكات الذاتية فصنف هذه المهارات بحسب الأسس التي تقوم عيها (تربوية ونفسية ومنطقية)، تساهم بقسط كبيرفي تكوين شخصية المتعلم اللغوية وتكسبه ما فقده أبناءنا من السليقة العربية. (قباوة، 2008، ص196-278)

5-تحقيق بعض الكتب النحوية:

ونجد من أهم الدراسات في مجال التحقيق ما بذله في إخراج تراث القدامى إلى النور وجعله في متناول القارئ في أبسطك صوره ، ومن الكتب و المؤلفات التي لقيت حظها من التمحيص و التنقيب عند باحثنا ما قام به من جهد عظيم في تحقيقها نذكر مايلي:

- شرح الملوكي في التصريفلابن بعيش.

- كتاب الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي

- شرح القصائد العشر للتبريزي، المكتب العربية، سنة 1969

- الممتع في التصريف لابن عصفور، جزءان، المكتبة العربية، سنة 1970م.

- شرح شعر زهير بن أبي سلمي لثعلب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1 سنة 1402هـ-1982م.

- شرح مقصورة ابن دريد للخطيب التبريزي ، مكتبة لبنان، بيروت،، ط2، سنة 1994م.

- كتاب الألفاظ لابنالسكيت، مكتبة لبنان، بيروت، سنة 1998.

- تهذيب الألفاظ للخطيب التبريزي، مكتبة لبنان، بيروت، سنة 1424هـ-2004م.

- تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي ، مكتبة لبنان، بيروت، ط2 .

- شرح المعلقات العشر للخطيب التبريزي، دار الفكر، دمشق، ط11 سنة:2004م.

6-التحليل البلاغي في تفسير الشعر:

مما يلاحظ على الجهد الذي قدمه باحثنا في مجال التحليل النحوي قد كان له الفضل في الاستعانة بأدوات و إجراءات التحليل النحوي قد أسقطها على التفسير والشعر ولكن بشيء من الاحترافية والدقة العلمية والمنهجية فقد رأى أن التوجه إلى تفسير يحتاج للإحاطة بمرحلة مهمة من الدراسة يجب الخوض فيها ومعرفة لآراء و أفكار أصحابها وقد حددها بفترة عبد القاهر وتلامذته لما تتميز به من تصور عميق في مجال البحث البلاغي ، وهي تحتاج إلى أكثر من دراسة جامعية علمية باحثة قاصدة. (قباوة، 1999، ص47)

يشير فخر الدين قباوة إلى أن مادة الشعر العربي عند القدامى في متناول القارئ العربي فهو يعلم تلك الأساليب وتلك الصور الفنية التي يستعملها الشعراء لأنهم الأقرب للفصاحة و الأعلم بها بحكم القريحة والفطرة في فهم المعاني و الدلالات التي يقصدها الشعراء من الجمهور، فقد كانت الفصاحة والبلاغة في أوساطهم معيارا لتقيم النص الشعري من الجودة و الرداءة والحسن و القبح في الكلام، أنها تمثل الغذاء الشعبي الوافر الذي يتناوله العامة والخاصة. (قباوة، د.ت، ص50-52)

7-التحليل النحوي:

1.7مفهوم التحليل النحوي:

يكاد يجمع الباحثون في مجال التحليل النحوي لا يجدون له تعريفا جامعا مانعا إلا ما كان وصفا و وسما لآلية التحليل إذ يمكن تحديدهبأن له معنى واسعًا فضفاضًا، باعتباره "منهجا عاما يراد به تقسيم الكل إلى أجزائه، ورد الشيء إلى عناصره"(قباوة، 2002، ص12)، ولا يستمدّ معناه الاصطلاحي الدقيق إلا بنسبته إلى مجال معرفي محدد. ويعرفه فخر الدين قباوة في موضع آخر بقوله: "التحليل النحوي الذي نريد هو تمييز العناصر اللفظية للعبارة ، وتحديد صيغها ووظائفها والعلاقات التركيبية بينهابدلالة المقام والمقال"(قباوة، د.ت، ص14)

يؤكد فخر الدين قباوة في مشروعه أن تحليل النص إجراء تطبيقي عرفه القدامى لمعرفة معاني الكلمات والعلاقات التربط الوحدات المعجمية فيما بينها مع الاستفادة بالأحوال والسياقات المحيطة بالنص ، وهذا الإجراء عرفه المفسرون الأوائل مثل ما كان يقوم به عبد الله بن مسعود. (خليفة، د.ت، ص428-430) كما وثقت كتب التراجم والسير و الأخبار بعضا من الأراء و المقولات و الملاحظات المتعلقة بالنحو أو البلاغة أو النقد على مستوى القرآن الكريم أو النصوص الشعرية القديمة البدايات الأولى للعمل التحليلي والتي تشكل ،أولىالمساهمات التي كان لها الفضل في توسيع دائرة التحليل النحوي من خلال تلك النماذج المدروسة. (شاغة، د.ت، ص278)

وبهذا المفهوم يكون التحليل النحوي فن و أسلوب لغوي يحتاج فيه المحلل إلى مهارة ودربة لإتقانه ، يعتمد على خلفية مسبقة لقواعد النحو ويضيف إلى ذلك قدرته على تذوق النصوص والإحاطة بظروف إنتاجها،إذ يقوم الممارس لعملية التحليل بتفكيك المادة المحللة إلى أجزائها لمعرفة معنى وبنية ووظيفة كل جزء منفردا وعلاقته بالأجزاء الأخرى في التركيب و من ثم يصل إلى معرفة طبيعة النص وما يخفيه من أسراره و حقائق.(شاغة، د.ت، ص272)

ونجد من الباحثين المحدثين العلامة اللغوي تمام حسان يتناول في جميع مؤلفاته رؤية جديدة مستقاة من جهود بعض اللغويين القدامى في فهم النصوص انطلاقا من السياقات التي ترد فيها من أجل فهمها وكشفها بالاستعانة بمختلف القرائن. (حسان، 1979، ص189-190)

2.7 -أصول التحليل النحوي:

حين قدم فخر الدين مشروعه التحليل النحوي وضع له أسسا و ضوابط كأي مشروع ينبني عليها فأكد على أنه لا يمكن لأي تحليل أن يجني ثماره ويؤتي أكله إلا إذا استند إلى جملة من الأصول اللغوية وغير اللغوية، يستمد منها الفهم والبيان والمقصود مما يروم تحليله.

وأول ما يشير إليه عند بسط تصوره هذا أنه مهد بتقديم مفهوم لأصول التحليل النحوي، فيعرفها في قوله : "أصول التحليل النحوي هي قواعد التي تبنى عليها أحكام التحليل في الإعراب ومعاني الأدوات والصرف" (قباوة، د.ت، ص55) ؛ فالأحكام الإعرابية والصرفية أحكام جزئية تصدر عن قواعد كلية تسمى أصولاً، وهي تختلف عن ما يطلق عليه مصطلح أدلة وقرائن التحليلأو قرائن التوجيه. (عبد الرحمن، 2011، ص38)

يرى فخر الدين قباوة أن أصول التحليل النحوي يمكن تصنيفها إلى:

أ- معارف عامة:

وبالنظر إلى ما جاء به باحثنا من اجتهادات منهجية و معرفية في بناء تصوره نجده يشترط على المحلل في مجال النحو أن يمتلك جملة من العلوم و المكتسبات و الخبرات التي تؤهله بنجاح في المعالجة و التحيل وهي ضرورة امتلاك علوم اللغة، من قواعد إعراب وصرف ومعجم وكل ماله علاقة بالبحث اللغوي، كما يشترط على المحلل المعرفة و الإحاطة بعلوم الأدب والنقد والبلاغة. (قباوة، د.ت، ص70)

والسمة البارزة لهذا النوع من المعارف أنها من الكتسبات القبلية التي يتمتع بها المحلل من معارف في مختلف قضايا وتوجهاته و آراء الشعراء و أساليبهم في انتقاء المعاني و الألفاظ المؤدية للدلالات المقصودة، لأن كل هذا يساهم في تجلية كل الإشكالات التي تعيق من إيصال الأغراض الكلامية المرجوة من كل خطاب، وفي هذا السياق نشير نص استشهده باحثنا للتدليل به وهو قوله: "وعلى هذا فأنت مطالب بأن تتقن علوم اللغة وأساليب القراءة والضبط والكتابة والفهم والوعي والتدبر لتتبصر في أبعاد النص ". (قباوة، 2007، ص12)

ومن الأمثلة النحوية التي يقدمها الباحث فخر الدين قباوة عند تطبيق منهجه التحليلي ما لاحظه في إعراب لفظة أعمالا الواردة بعد الأخسرين في سورة الكهف على أنها مفعولا به في قوله تعالى: " قُلْ هَلْ نُنَبِئكم بالأَخسَرِينَ أعمالاً"(الكهف:103) على أنها مفعولا به في حين هي تمييز لأن المتخصص والمتعمق في علوم النحو يدرك يقينا أن اسم التفضيل لايمكنه أن ينصب المفعول. (الأنصاري، د.ت، ص69)

ب-معارف خاصة:

وهي كل الأحوال والظروف والسياقات التي تصاحب موضوع الدراسة و هو ما يعبر عنها في تراثنا البلاغي بـمقتضى الحال، وهو "ما يستدعيه الأمر الواقع من مقاصد ومرام وأساليب وتراكيب تناسب المقامات المختلفة لصنع كلام". (قباوة، د.ت، ص55)

ولقد كان باحثنا تراثيا بإمتياز ومحافظا على توظيف الحديث الشريف في الدرس النحوي ، ولهذا نجده يستعمل كثيرا النص النبوي في أغلب تحليلاته واستشهاداته النحوية. (قباوة، د.ت، ص5)

3.7مبادئ و منهج التحليل النحوي :

يقوم منهج التحليل النحوي الذي أرساه هذا الباحث في من خلال كتبه والمؤلفات التي تناولت الدرس اللساني العربي بجملة من الأسس والقواعد ينطلق منها في تقديم هذا المشروع المتميز والمتفرد على:

1-المرجعية التراثية والغاية التيسيرية:

خلفية منهج التحليل النحوي عند فخر الدين قباوة معرفية تعبر عن توجهات الباحث الفكرية ذات البعد العربي.

2- الاعتماد على النتاج اللغوي العربي القديم:

منهجه أصيل يبتعد عن المؤثرات الغربية في مجال البحث اللغوي يتميز بخصوصيته.

3- الحكم النحوي تيسير لا تعسير:

منهج تعليمي تيسيري، ينتقي ويختار ما يناسب من الوجوه الإعرابية التي تتفق وتتوافق مع السياق والمقام ، فهو المحدد الأول في توضيح دلالات الألفاظ ومعانيها والاكتفاء ببسط ذلك المختار مع الابتعاد عن الحالات والوجوه المحتملة الباقية. (قباوة، د.ت، ص30)

4- المصطلح توحيد لا تعدد:

أفضى المشروع الذي سلكه فخر الدين قباوة وهو يؤسس لمنهجه أن طبيعته تعليمية تيسيرية فرضت عليه ضرورة توحيد المصطلحات في التنظير والتطبيق، وهذه الضرورة ناتجة من منطق النحو الذي يؤكد على الانطلاق من الأعم إلى العام، إلى الخاص فالأخص. (قباوة، د.ت، ص30)

4.7- نماذج تطبيقية عن التحليل النحوي:

1- في المرفوعات:

«وَيَسْئلونكَ ماذاَ يُنفقُون قُل الْعفْوَ» (البقرة,219)

يتجه فخر الدين قباوة في تحليله لهذا النموذج القرآني أن كلمة "العفو"، دليل لفظي على أن المفردة "ماذا" تركيب مكون من "ما" اسم استفهام جاءت خبرا مقدما، و"ذا" اسم موصول مبتدأ، وعندما نقدر الكلام يكون التركيب على النحو الآتي: ما الذي ينفقون؟ قل انفاقكم العفوُ. (قباوة، د.ت، ص182)

وقد أورد علماء النحو قاعدة نحوية كلية مؤداها "الأصل تطابق صياغتي السؤال والجواب"، وأن ما يأتي بعد ما استفهامية هي الحاجة و الافتقار إلى الجملة بعدها ومن الذين رجحوا هذا الوجه –أي جعل "ما" استفهامية و"ذا" اسما موصولا ابن هشام الانصاري، حيث يقول: "وهو أرجح الوجهين [يقصد الوجه الذي ذكرناه استفهامية "ما" وموصوليه "ذا" في الآية السابقة، أي الذي ينفقونه العفو، إذا الأصل أن تجاب الاسمية بالاسمية، والفعلية بالفعلية.(الأنصاري، د.ت، ص28-30)

ومن خلال هذا التصور في التحليل نصل إلى حقيقة مهمة تتمثل في الجمع بين ماجاء في الأصول وما ينظر إليه من أدلة من شأنه أن يعضد استنباط الحكم النحوي، وينبه هنا فخر الدين قباوة على ضرورة النظر في كل الأصول وكل الأدلة دون

الإغفال عن البعض منها، أو التركيز على رأي دون غيره، لأن الغاية من التحليل هي الوصول إلى أيسرها في شكل تعليمي تبسيطي.

2-في المنصوبات:

جاء في قوله تعالى: " والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم " (النساء،24)

يميل الباحث في تحليله لكلمة "كتاب" إلى أنها مصدر، وهو مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: كتب، وتقدير الكلام في هذا النص وهذا السياق (كتب كتاب الله عليكم) .

ويقدم فخر الدين قباوة اعتماد هذا التوجه النحوي لما حققه الاتصال بين العبارتين في الآية الكريمة فذكر التحريم الوارد في بداية الآية يناسبه كتب الله كتابا عليكم (قباوة، د.ت، ص181)، وبعد أن يقدم مختلف الآراء النحوية في إعراب كلمة كتاب نجده يوجهنا إلى أظهرها على النحو الذي قدمه في رأي السمين الحلبي، إذ يختار من الوجوه الرأي الذي يعرب كلمة كتاب الله على أنها مصدر مؤكد فهي منصوبة وتقدير الكلام: كتب الله ذلك كتاباً عليكم". (الحلبي، د.ت، ص648)

ومن هنا ينشأ تحليل فخر الدين في هذا النموذج المقدم على أساس الحفاظ على نظم الكلام ومراعاة اتصاله ببعض من جهة ، وعلى مراعاة الصنعة.

3-**في الأفعال:**

من النماذج التي يقدمها فخر الدين قباوة في تحليل الأفعال الفعل (جعل)في قوله تعالى: " تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا" (الفرقان،10).

إذا نظرنا الفعل جعل في الآية جاء مجزوما في حين لا توجد أي أداة للجزم،كما لا يوجد فعلا مجزوما يمكننا أن نعطف الفعل جعل عليه،وهنا يقدم باحثنا تصورا يحلل به ويخرج جزم هذا الفعل مخرجا منطقيا و هو أن الفعل يجعلْ معطوف على جواب الشرط إنْ شاء فإن جزمه تبع لمحل المعطوف عليه جعل، فجواب الشرط جاء بصيغة الماضي إلا أنه في محل جزم، فجاء المعطوف عليه مجزوما أيضا، أي تابعا لمحله. (قباوة، د.ت، ص178)

الاستنتاج:

-أسس فخر الدين قباوة تصورا جديدا معاصرا ومتفردا متعلقا بالتحليل النحوي.

- ينظر إلى التحليل النحوي على أنه تصورا ومنهجا عاما في تحليل البنى النحوية و التركيبية يمكننا من خلاله تقسيم هذا الكلإلى تفريعاته وأجزاءه ، وفي نفس الوقت رد الشيء إلى مختلف مكوناته.

-قام فخر الدين بتحقيق الكثير من كتب القدامى ، دعا إلى توظيف الحديث الشريف في الدراسات النحوية الأكاديمية.

- من مجالات البحث عند هذا الباحث اهتمامه بالأدوات النحوية، وكذا موضوع تكوين المهارات النحوية.

-أصول التحليل النحوي هي معارف عامة و أخرى خاصة.

-يقوم منهج التحليل النحوي على خصائص على الخلفية المعرفية لجهود القدامى حول اللغة و النحو .

4-الخلاصة:

أفضت هذه الدراسة حول الوقوف على أهم المنجزات العلمية للباحث اللغوي الكبير فخر الدين قباوة والمتجلية في إصداره لمجموعة من الكتب ذات الصلة بالبحث النحوي وكذا مختلف الدراسات والأبحاث المنشورة في الندوات و الملتقيات الدولية و الوطنية إلى تصور عام متعلق بالتحليل النحوي؛ ومن خلال هذه الدراسة يمكننا الوصول إلى الملخص التوضيحي التالي:

-لقد أسس الباحث فخر الدين قباوة تصورا جديدا في الدرس اللساني الحديث تحت عنوان "من الإعراب إلى التحليل النحوي" يتخذ مبادئه وفكرته العامة من المؤلفات : (المورد النحوي الكبير نماذج من التحليل النحوي في الإعراب) و(التحليل النحوي أصوله وأدلته)، وكتاب (تحليل النص النحوي منهج ونموذج)،(مشكلة العامل النحوي ونظرية الاقتضاء).

-من أهم الجهود التي قام بها الباحث تحقيق عدة كتب تراثية في مجالات اللغة و البلاغة، كما ركز على توظيف الحديث الشريف في الدراسات النحوية الأكاديمية وذلك بتوعية الطلبة الباحثين بضرورة الاشتغال والاهتمام بالنص النبوي و الاستشهاد به.

-يقدم فخر الدين قباوة المفهوم الاصطلاحي للتحليل النحوي انطلاقا من السمة التي تميزه في التحليل بالنظر إلى الوظيفة التحليلية التي تؤكد على إيضاح الروابط و الوشائج التي تربط بين المفردات اللغوية ضمن التركيب.

-إن الحديث عن أصول التحليل النحوي يعني الكلام عن الأسس التي بها نقوم تحليل المفردة أو التركيب ضمن تصورات الإعراب و الصرف تلك العلوم والخبرات التي يجب توفرها في المحلل وكذا فقه كل الأحوال و المقامات التي تحيط بالتلفظ.

- يتميز مشروع فخر الدين قباوة في التحليل النحوي بالتأسيس على البعد التراثي وما توصلت إليه جهود القدامى من أحكام و قواعد نحوية، وعلى ما توصلت إليه البحوث المعاصرة من ضرورة سلوك منهج التيسير و التبسيط التعليمي في اكتساب الملكات والمهارات النحوية.

- المراجع:

تمام حسن،(1979م). اللغة العربية معناها ومبناها، ط2. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حاجي خليفة ، (د.ت). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،د.ط. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.

السمين الحلبي(د.ت). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، د.ط، تحقيق الدكتور: أحمد محمد الخراط. دمشق: دار القلم، دمشق.

فخر الدين قباوة، (1971)، المورد النحوي نماذج تطبيقية في الإعراب والصرف، ط1. حلب: دار الأصمعي.

فخر الدين قباوة(1987)، المورد النحوي الكبير نماذج من التحليل النحوي في الإعراب والأدوات والصرف ، ط4. دمشق: دار طالاس.

فخر الدين قباوة، (1430ه)، مشكلة العامل النحوي ونظرية الاقتضاء دار الفكر، ط1، دمشق.

فخر الدين قباوة، (2001)، الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد، ط1. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان.

فخر الدين قباوة ، (2007)، فتاوى في علوم العربية ، ط1. حلب: دار الملتقي.

فخر الدين قباوة، (2008)، النهج الإسلامي للتعليم العالي،ط1، حلب: دار الرفاعي للنشر – دار القلم العربي.

فخر الدين قباوة،(1999م)، تطور مشكلة الفصاحة والتحليل البلاغي وموسيقي الشعر، د.ط. دمشق: دار الفكر.

فخر الدين قباوة، (2002)، التحليل النحوي أصوله وأدلته، ط1. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان.

نشأت على محمود عبد الرحمن، (2011)، التوجيه وأثره في دلالة الحديث النبوي الشريف دراسة في الصحيحين،ط1. بيروت: المكتبة العصرية.

ابن هشام الانصاري، (د.ت)، معنى اللبيب عن كتب الاعاريب، د.ط، تحقيق وشرح الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب.

المجلات و الدوريات:

عيسى شاغة ، (2014)." مظاهر التحليل النحوي قبل كتاب سيبويه". مجلة معارف، العدد 15، جوان 2014

محمود حسن الجاسم، (2009)." تعدد الأوجه في التحليل النحوي". مجلة جذور، ج28، مج11، رجب 1430ه/ يوليه 2009م، جدة، المملكة العربية السعودية.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بن دومة كرفاوي (2023) **فخر الدين قباوة و الدرس اللساني العربي الحديث (دراسة في أهم منجزاته العلمية)**، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 16(العدد 1)، الجزائر : جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 143-152.